الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
- البويرة -
كلية الآداب واللغات

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -
Faculté des Lettres et des Langues

جامعة البويرة

كلية اللغات والأدب العربي

قسم: اللغة والأدب العربي

التواصل اللالساني في القصص القرآني

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي

إعداد الطالبتين :

* بن بوريش راضية
* بوعافية شريفة

إشراف:

* رشيدة بودالية

السنة الجامعية

2013/2012

تشكرات

بسم الله الرحمان الرحيم

الحمد لله الذي رصع لنا طريقنا بالعلم وجمل عقولنا بالحلم وزين قلوبنا بالصبر وأنعم على أجسادنا بالعافية، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه الأخيار أما بعد.

أتقدم بالشكر والعرفان الكبيرين إلى كل من كانت له يد في انجاز هذا العمل

وأخص بالذكر:

الأستاذة المشرفة رشيدة بودالية التي شرفتنا العمل تحت وصايتها ، فلها منا كل الاحترام والتقدير على نصائحها وارشاداتها القيمة وعلى دعمها ومساندتها لنا؛

وفي الختام لا يسعني إلا أن أنوه بشكري الوافر لكل من

ساعدنا على إنجاز هذا العمل من قريب أو من بعيد

© Ladie Lynn
http://ladielynn.com

اهداء

الى التي شرحت قلبي بكلماتها العذبة

الرنانة ،الى التي زرعت فيا الأمل

وحب التطلع بتلك الابتسامة،إلى التي مسحت

رأسي وروحي بيدها الفتانة

إلى التي من لمستها أسترجع

طفولتي إلى رمز الحب و الحنان

والعطاء إلى من كان دعائها سر وجودي إليك

أمي الحبيبة والغالية حفظك الله

إلى أعظم إنسان الى من أوصلني إلى بر الأمان

إلى من غمرني بالحب والحنان ،إلى من علمني العطاء بدون انتظار

،إلى منأحمل اسمه بكل افتخار،إلى قدوتي ونبراسي ،إلى منارة دربي إليك

أبي العزيز حفظك الله.

إلى صاحبات القلوب الطيبة والنوايا الصادقة إلى من أرى التفاؤل

في عيونهم ،إلى أختي يمينة ،وأبنائها وسيم ومنال

،إلى من أعدهم أعز ما

منحني الله إخواني جمال و اعمر وايدير

إلى من قاسمتني هدا

العمل راضية

والى صديقاتي الوفيات التي لم تلدهن

أمي روزة وحنان وكريمة

والى فتيحة وحليمة وعزيزة

شريفة

اهداء

الى التي شرحت قلبي بكلماتها العذبة

الرنانة ،الى التي زرعت فيا الأمل

وحب التطلع بتلك الابتسامة،إلى التي مسحت

رأسي وروحي بيدها الفتانة

إلى التي من لمستها أسترجع

طفولتي إلى رمز الحب و الحنان

والعطاء إلى من كان دعائها سر وجودي إليك

أمي الحبيبة والغالية حفظك الله

إلى أعظم إنسان الى من أوصلني إلى بر الأمان

إلى من غمرني بالحب والحنان ،إلى من علمني العطاء بدون انتظار

،إلى منأحمل اسمه بكل افتخار،إلى قدوتي ونبراسي ،إلى منارة دربي إليك

أبي العزيز حفظك الله.

إلى صاحبات القلوب الطيبة والنوايا الصادقة إلى من أرى التفاؤل

في عيونهم ،

إخواني فارس و زياد و زوجته فتيحة و توفيق والكتكوت الصغير يحيى

واسلام

والى زوجي المستقبلي يعقوب

إلى من قاسمتني هدا

العمل شريفة

صديقاتي الوفيات التي لو تلحمن

أمي روزة وحنان وكريمة

بسم الله الرّحمن الرّحيم

يقول الله تعالى:

(نحن نقصّ عليك أحسن القصص بما أوحينا إليك هذا القرءان وإن كنت من قبله لمن الغافلين) **يوسف** :03

مقدّمـــــــة

مـــقدمـــــة:

إنّ الحمد لله نحمده ونستغفره ونستعين به، ربّ العالمين، أنزل على عبده الكتاب تبصرة لأولي الألباب، وجعلها من أجلّ الكتب قدرا و أكثرها علما وأعذبها نظما، ونشهد أنّ لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له، ونشهد أنّ محمّدا عبده ورسوله، المبعوث إلى أكرم الشّعوب وإلى خير أمّة بأفضل كتاب، وعلى آله وصحبه أجمعين أمّا بعد: بحثنا هو بحث في روضة من رياض القرآن الكريم، يتناول جانبا جديدا من بلاغته وعظمته واستمراريته وسرّه، هو موضوع تتعلّق دراسته بالنّصّ القرآنيّ. لم تتوجه إليه على أنّه كتاب تشريعيّ, ولا على أنّه أصل دينيّ؛ بل على كونه كتابا يقف في قمّة التّداول والاستمراريّة؛ سيظل مواكبا لكلّ جديد.

إنّ الإشكاليّة الّتي حاولنا التّوقّف عندها تعدّ نقطة هامّة باعتبارها تعطي اهتماما بالغا لذلك المستحدث الّذي تمشي معه نواميس الكون إنّه "علم العلامات" ، فيه تهيّأت زاوية البحث وبرز العقل الّذي يمكن الغرس فيه، واستنبات الحبّ في ترتبه, ونحن نعيش عصر الاتّصالات، فكثرت اللّغات فيه, وضاقت مساحات الكلام المسموع, لتتّسع إلى أخرى, وبحكم ما أشرنا إليه سالفا: إنّ القرآن الكريم جامع لكلّ العلوم, رحنا نكتشف مواطن هذا الموضوع العلاميّ فيه، فوجدناه بحرا واسعا, لا حدّ له من هذه النّماذج، وبحكم هذا وضعنا عنوان مذكرتنا "**التّواصل اللالسانيّ في القصص القرآنيّ**".

تكلّمنا في الفصل الأوّل منه عن "**التّواصل العلاميّ**" عالجنا فيه ظهور مصطلح التّواصل ومفهومه لغة واصطلاحا، وتعرّضنا لأنواع التّواصل, كما عالجنا فيه مفهوم العلامة ونشأتها وتطوّرها ومفهوم السّميولوجيّا والإشارة والرّمز، وأهداف السّميولوجيّا.

أمّا الفصل الثّاني حمل عنوان "**رؤية في التّواصل والتّعبير بالعلامات غير اللّسانيّة**" تناولنا فيه نماذج عدّة وقع فيه هذا النّوع من التّواصل من القرآن الكريم, محددين بذلك أطراف دائرة التّواصل والرّسالة الموجودة فيه.

وأخيرا الخاتمة عرضنا فيها أهمّ النّتائج المتوصّل إليها من خلال بحثنا هذا.

أمّا المنهج المتّبع في بحثنا فهو المنهج الوصفيّ التّحليليّ من خلال وصف الظّاهرة اللّغويّة المتمثّلة في العلامات، ثمّ تحليلها من خلال نماذج من القصص في القرآن الكريم.

لقد صادفتنا عقبات كثيرة ونحن نسعى في معالجة الموضوع رويدا رويدا منها قلة المصادر والمراجع الّتي لم تكن متوفّرة بكثرة في مكتب القسم، ومن جملة ما تحصّلنا عليه نذكر بعض العناوين الّتي فتحت الآفاق أمامنا ويسّرت البحث خطوة خطوة : الكشّاف للزّمخشريّ، قصص الأنبياء لابن كثير، اللّغة والتّواصل - اقترابات لسانيّة لتواصليين الشّفاهيّ و الكتابيّ للدّكتور عبد الجليل مرتاض، نظريّة التّواصل و لسانيّة الحديثة، للدّكتور رابض نور الدّين، مدخل إلى السّميوطيقيا أنظمة العلامات في اللّغة والأدب والثّقافة، لنصر حامد أبو زيد.

في الأخير ومن باب الوفاء لا ننسى أن نتقدّم بخالص الشّكر، وكثير الامتنان إلى الأستاذة المشرفة **بودالية رشيدة**، مقدّرين صبرها وتوجيهها المستمرّ لنا حتّى خرج البحث في صورته النّهائيّة. ونتمنى من اللّه الوليّ القدير أن يلقى صدى وفائدة لكلّ من يقرأه، وننال به عظيم الجزاء. والحمد لله على كلّ خير من ربّ العالمين، نستمدّ منه المعونة، وإيّاه نسال التّوفيق، و الرّضى إنّه جواد كريم ورءوف رحيم.

المدخـــــــــل:

المسار التّطوّريّ للنّظريّة السّيميائيّة

المـــدخـــل:

لما كانت اللّغة هي أساس التواصل بين بني البشر مكتوبة كانت أم منطوقة، بالتالي هي وليدة الحاجة, فبدونها لا نستطيع أن نعبر عمّا يدور بخلدنا من أفكار, يقول ابن سينا "لما كانت الطبيعة الإنسانية محتاجة إلى المحاورة لاضطرارها إلى المشاركة والمجاورة انبعثت إلى اختراع شيء يتوصل به إلى ذلك" [i] ، لا أحد يختلف عن الآخر من أنّ الإنسان خلق مستعدا بيولوجيا للكلام, إلا إذا حال بينه وبين ذلك عاهة من العاهات الطبيعية ولكنه لم يخلق متكلما، وإلاّ كان عدد اللّغات يقارب عدد المتكلمين أو يعادلهم، إذن "اللّغة هي دستور أو نصب تذكاري محترم محفوظ في القواميس والقواعد" [2], بالمعنى الواسع وسيلة للتبليغ والتواصل, هذا الأخير الذي من أجله تتطوّر الإنسانيّة ومن ثمّة العالم الّذي يحذو حذوها, ومحور التّواصل ينقسم إلى تواصل لسانيّ وتواصل غير لسانيّ, فالأوّل ينحصر في عمليّة محور التّواصل الّتي تجري بين البشر [3]. والثّاني الذي تقوده العلامات والذي يشكل محور بحثنا هذا؛ نجده كثيرا في القرآن الكريم، وهو موجه من الله تعالى إلى عباده ليتجاوبوا مع نداء ربهم, الله المنزه غني عن أي مصلحة أو منفعة [4]. فبهذا النّوع من التّواصل [التّواصل اللالساني] يحاور القرآن الإنسان أيّا كان نبيّا أو رسولا أو فردا أو قوما أو شعوبا أو أمّما, فلقد حاور الله عز وجل الإنسان بالعلامات, ليكون الإيمان حالة دائمة من الوعي والتّواصل بين الكون والمخلوقات وبينه وليثبت حالة الإيمان من خلال التّدبر، والتّعقل والتفكير وليبين أنّ ما من شيء جاء أو وجد عبثا, بل إنّ كلّ شيء خلق ليدلّ على الخالق عزّ وجلّ [5] .

1:ابن سينا،العبارة لكتاب الشفاء ، نقلا عن تمّام حسان-دراسات في اللّسانيات التّطبيقيّة، ص: 68 .

2.د.عبد الجليل مرتاض، اللغة التواصل اقترابات لسانية لتواصليين الشفاهي و الكتابي، دار هومه للطّبع ، ص: 20.

3:ينظر: مجموعة من المؤلفين مراجع السّابقة، ص: 87-88.

4: ينظر: عبد الرّحمن النحلاويّ، التّربيّة بالحوار، دار الفكر المعاصر، بيروت، ط1، 1421ه.2000م، ص:20.

5:ينظر: حسين الباش ،القرآن والحوار العقل، منشورات جمعيّة الدّعوة الإسلاميّة، ط2 ، 2001 م، ص: 07.

الفصـــل الأوّل:

التّواصـــل العلامـيّ

-**المبحث الأوّل** : ظهور مصطلح التّواصل .

-**المبحث الثّاني**: مفهوم التّواصل .

-**المبحث الثّالث**: أنواع التّواصل.

-**المبحث الرّابع**: نشأة العلامة و تطوّرها.

-**المبحث الخامس**: مفهوم العلامة.

-**المبحث السّادس**: تعريف الإشارة.

-**المبحث السّابع**: تعريف الرّمز.

-**المبحث الثّامن:** تعريف السّيمولوجيّا.

1-ظهور مصطلح التّواصل:

لقد ظهر مفهوم التّواصل مع ظهور مدرسة براغ، وانتشر بشكل موسّع في بيداغوجيّة تعلّم اللّغات, وممّا لا شكّ فيه أن هناك في العربيّة عدّة مصطلحات تقارب أو توازي ما يقصد بمصطلح communication. الفرنسيّ والانجليزيّ ومنها, البيّان والإعلام- والأخبار- والتّبليغ- والاتّصال- والتّواصل [1].

والتّواصل يعدّ من أهمّ وظائف اللّغة، والمقصود به هو نقل خبر من نقطة إلى أخرى, فهو مجال متعدّد التّخصصّات إلى أقصى حدّ فهناك عدّة نظريّات ومفاهيم تخصّ التواصل كالعلاقة الإنسانيّة المثاليّة إلى الواقعيّة[2], فبدون تواصل ستكون العلاقة الإنسانية كصورة تبحث لها عن حدودها فهو من أهم مكوّنات الحياة الاجتماعيّة فبدون تواصل لن توجد فئة أو أي جماعة وأفراد تلك الجماعة، لن يكونوا سوى أشخاصا منعزلين نفسيّا؛ إذ لم يتوفروا على قسط ولو قليلا من التبادل الكلامي, فهو شكل من أشكال التّبادل كما قال علماء الأنتوبولوجيّا فهو الهدف التي ترمي إليه اللّغة أو الأنظمة الرّمزيّة البديلة, فهو النّفع الّذي تجنيه اللّغة عند قيامها بدورها، فلا حدوث للتّبادل دون تواصل وقد شرحه "جون كزانوف" يقول: تعني communication في الاشتقاق الفرنسيّ تحويل ما هو فردي إلى ما هو جماعي، وهذا هو الشّرط الوحيد للحياة الاجتماعية[3].

فبصفة عامة فإنّ التواصل يرتكز على تبادل رسائل مشحونة بدلالات، ويمكن أن تظهر بأشكال متنوعة كما لاحظ ذلك كلود لافيشتراوس في كتابه: "الانتربولوجيا البنيويّة". أنّ التواصل يمكن أن يشمل أيضا تبادل النساء بين الجماعات وكذا الحاجيات والخدمات أو تبادل الكلام. إنّ التّواصل يردنا إلى جنس التّبادل الذي يشكل التواصل[4].

---

[1] -ينظر: د.رايص نور الدّين، نظريّة التّواصل و لسانيّة الحديثة، دار النّشر مطبع سايس – فاس، ط1، 1428ه-2007م، ص: 85-84.

[2] ينظر: حنيفي بن عيسي ، محاضرات في علم النفس اللّغويّ، دار النّشر المطبوعات الجامعيّة، بن عكنون، جزائر.

[3] د.رايص نورالدين، راية التّواصل ولسانيّة الحديثة، مرجع سابق، ص: 30.

[4] ينظر: المرجع نفسه، ص:31.

2/ مفهوم التّواصل:

أ- لغة:

جاء في لسان العرب: وصل: وصلة الشّيء بالشيء, يصله وصلا, وصلة واتصل الشّيء بالشّيء: لم ينقطع, وصلة إليه وأوصله: أنهاه إليه,وابلغه إياه, والوصلة: ما تصل بالشّيء, قال اللّيث: كلّ شيء اتصل بالشّيء, فما بينهما صلة, والجمل وصل, ويقال: وصلات فلان رحمه يصلها صلة أو بينهما وصلة أي اتصال وذريعة, ووصله توصيلا, إذا المثمر من الوصل, وواصله مواصلة, ووصالا والوصل هذا المجران, والتّواصل ضدّ التّحارم[1].

ب- اصطلاحا:

التواصل مصطلح يكتنفه الغموض بسبب غناه المعجميّ, نظرا لدخوله في علاقة ترادف واشتراك مع مجموعة من المصطلحات التي تشاركه في الدّلالة مثل: التواصل الإيصال: الاتصال, الوصل, الإبلاغ, الأخبار,التخاطب, التحاور, فالتواصل أخبار برسالة معينة, وتحمل معلومات أو أكثر, ويستعمل لغرض الإبلاغ, وهو تبادل الأدلّة بين ذات مرسلة وذات مستقبلة [2].

1 ينظر: ابن منظور جمال الدّين بن مكرم، لسان العرب، دار الحياء التراث العربي, بيروت, لبنان, المجلد الحادي عشر, مادة وصل، ص: 726-728.

2 ينظر: عمر أوكان, اللغة والخطاب, دار الطبع إفريقيا الشرق, المغرب, إفريقيا الشرق, بيروت, لبنان، ص: 35.

3- أنواع التّواصل:

أ- التّواصل اللّغويّ [اللّسانيّ]:

هو أكثر أنواع الاتصال انتشارا وتداولا بين الناس, لأنّ الإنسان في أغلب الأحيان هو مصدر الخبر فهو يستطيع بفضل تكوينه الفيزيولوجي، وتجاربه الماضية ومدركاته الحسية والعقلية أن يحصل على أخبار يمكن أن ينقلها إلى غيره, ويعتمد في ذلك على جهازه الصوتيّ الذي يحول الخبر إلى أمواج صوتية تخترق الهواء, أمّا المسلك الذي ينتقل عبره هذا الخبر هو الهواء الذي يشكّل صلة الوصل بين جهاز المتكلم الصوتي وأذن المستمع [المستقبل], فهو قديم جدا ومنذ عابر العصور اتخذه الإنسان طريقة للتعبير عن حاجته وأفراحه وأطراحه، أما بقية أنواع الاتصال الأخرى لم تنشأ إلاّ فيما بعد مع تقدّم الحضارة ولم تكن الحاجة ماسة إليها. فهي قلّما تكشف عن شيء من نفسية الإنسان. فالرسالة في الاتصال اللّغويّ هي سلسلة من الجمل والتراكيب والمتآلفة من علامات [1].

ب- التّواصل اللالغويّ [اللالسانيّ]:

هو نسق لاشعوريّ ويمكن أن تؤول حدسيّا التّرميز المنسوب للحركة من جهة النّظر النّفسيّة, كمعطى في السياق ذي أهمية على الكلمات المستعملة حقيقة هذا يرى "ادوارد سابير" التّواصل اللالسانيّ وهو التّواصل الخفي أو المضمر [2]. كذلك هو تلك العمليّة الّتي تسمى بعمليّة الوحي التي تشمل الله تعالى في جانب والرّسل والأنبياء في جانب آخر وهذا النّوع من الاتصال يعبّر بعدّة طرق بين الذّات الإلهيّة الحليمة وذات البشر [الرّسل], ولقد ذهب بييرغيرو لإحدى المبادئ السميولوجيّة الّتي قام بها الفيلسوف الألماني إ- كاسيرر في كتابه الضّخم فلسفة الشّكل الرّمزيّ هو "أنّ اللّغة ليست الأداة الوحيدة الّتي تقوم بهذا الدّور الايطالي؛ بل هناك أنظمة إشاريّة أخرى تشاركها المهمّة نفسها كالأسطورة- الفنّ- الدّين[3].

1-ينظر: حنيفي بن عيسي ، محاضرات في علم النفس اللغويّ، مرجع السّابق، ص: 78-82.

2-ينظر: حنون مبارك، دروس في السّميائيات،دار توبقال لنشر، دار بيضاء المغرب، ط1، 1987م، ص: 45 .

3- ينظر: بيرجرو، علم الإشارات السّميولوجية، د، منذر عياشيّ ، محاضرات اللّسانيات، جامعة سوريا طلاس، الدّراسات و التّرجمة والنّشر، ط1، 1988م، ص: 14.

فكلّ نظام من هذه الأنظمة الإشاريّة يحاول تطوير العلم وخلقه باستمرار."1

4- نشأة العلامة وتطوّرها :

في البدء كانت العلامة وعلامات وبالنّجم هم يهتدون [2] والعلامة بوصفها مصطلحا أوسع وأشمل من الكلمة, فهي تحتويها وتتجاوزها فالكلمة في ذاتها نوع لفظيّ من العلامات تنطلق دلالتها من قيمة اللّفظ في ثقافة ما [3] فهي بالمصطلح المترجم نقول, السّيميّاء أو نظام العلامات, هو علم يبحث في اللّغات والتّعليمات والإشارات من ذلك ترى أنّ الكلمة جزء من حقل أعمّ و أفسح وهو العلامة, صحيح أنّ الكلمة تحتلّ مركزا محوريّا في هذا الحقل إلاّ أنّ العلامة لا تقتصر على الكلمة, بل تتعدّاها وأحيانا تستخدم الكلمة استخداما مجازيا؛ فيتوسّع قائلها في مدارها الدّلاليّ قاصدا منها العلامة, كما استخدم الشّرع للدّلالة على السّفينة, فعندما يقال "تكلّمت الأطلال" فنحن نعلم على اليقين أنّ الأطلال لا تتكلم, وأنّ قائل هذه العبارة يقصد أنّ الأطلال عبّرت... وهي تعبّر لا ناطقة بالحرف ولا مشيرة باليد, وإنّما وجودها في حدّ ذاته معبّر عن مرور الأيّام وتواليها، وأثرها وهي بذلك كالآثار الّتي يدرسها العائف, وإذا أردنا أن نسطّر بضرب أمثلة على العلامات فيمكن وضع الأحلام الّتي يفسّرها "ابن سيرين" أو "سيغموند فرويد" في إطارها, هي علامات تشكّل "كلاما" لها معجمها ونحوها وبواسطتها يمكن تأويلها وشرحها, ولكن الأحلام لا تتشكّل كلاما بالمعنى المفهوم للكلمة [4].

1- بيير جو، علم الإشارة - السّميّولوجيّا-، مرجع سابق، ص: 413.

2- سورة النحل الآية 16.

3- سيزا قاسم، نصر حامد أبو زيد، مدخل إلى السّميوطيقيا أنظمة العلامات في اللّغة والأدب والثّقافة، مقالات مترجمة ودراسات، دار الياس العقاريّة، القاهرة، 1986 ، ص: 9.

4- المرجع نفسه، ص: 10-11.

5- مفهوم العلامة:

هي شيء يعوض بالنّسبة لشخص ما شيئا ما بأية صفة وبأي طريقة, فهو يخلق عنده علامة موازية أو علامة أكثر تطورا, وتحتلّ محلّ شيء يعدّ موضوعها," وهي توجد كلّما استعمل الإنسان شيئا محلّ شيء آخر" هذا ما قاله "إيكو" وهي أساسيّة في المجتمع فلا يمكن أن تقوم له قائمة إذ لم يخلق سنّه وشفراته الخاصّة التي يعتمدها الأفراد المنتمون إليه للتواصل فيما بينهم, والعلامة هي التي تسمح بتبادل الدلالات واستهلاكها بين الأفراد؛ فهي الشكل الرمزي الأمثل الذي يقوم بدور الوسيط بين الإنسان وعالمه الخارجي, وهي الأداة التي يستعملها في تنظيم تجربته بعيدا عن المكرهات التي يفرضها الاحتكاك المباشر مع معطيات الطبيعة الخام, وهي كذلك الأداة التي تنقل الإنسان من ريقة الطبيعة, ليلج عالم الثّقافة الرّحب الّذي سيهبه طاقات تعبيريّة هائلة[1] . ويعدّ "دي سويسر" العلامة بيانا ثنائي المبنى, يتكوّن من وجهين يشبهان وجه العملة النقدية، ولا يمكن فصل أحدهما عن الآخر، فالأوّل هو الدّال أيّ الصّورة السّمعيّة الحسيّة لها علاقة بالحواس الّتي تحدثها في دماغ المستمع، والثّاني هو المدلول وكلاهما ذو طبيعة نفسيّة, يتحدّان في دماغ الإنسان بصورة التّداعي [الإيحاء] .[2] إذن فالعالم كلّه مبني على العلامة من أجل التّواصل.

1- ينظر: امبرتوايكو, العلامة تحليل المفهوم وتاريخه- المركز الثّقافيّ العربيّ, بيروت, الطبعة الأولى, 1428ه-2007م ص: 199.

2 ينظر: عبد الله الغانمي, عواد علمي, معرفة الآخر, مدخل إلى المناهج النقدية الحديثة النبوية السمائية التفكيك, المركز الثقافي العربي, لبنان, بيروت, ط2, 1966 ص: 74-75.

6- تعريف الإشارة: Index

هي العلامة التي تكون فيها العلاقة بين المصوّرة والموضوع, علاقة نسبية منطقية كارتباط الدخان بالنار، أوالأعراض الطّبيّة التي تشير إلى وجود علّة عند المريض [1]. فيعتبر مفهوم الإشارة أو نسق الإشارة المفتتة مفهوما أساسيا إلى حد ما. إنّ اليقين في الواقع عبارة عن اتّفاق بين أولئك الذين يستخدمون الإشارة, فهي تقوم على العلاقة التّواضعيّة بين الدّال والمدلول [2].

7- تعريف الرّمز: Symbole

"هي العلامة التي تكون فيها العلاقة بين المصوّرة والموضوع علاقة عرفيّة، وغير معلّلة, فلا توجد بينهما تشابه أو صيلة طبيعيّة, أو علاقة تجاوز, كارتباط الحمامة البيضاء بالسّلام."[3]

[1] -عبد الله إبراهيم. سعد الغانمي, عواد علمي, معرفة الأخر، مرجع سابق، ص: 82.

[2] بيرجرو, علم الإشارة السميولوجيا, مرجع سابق، ص: 54-55.

[3] عبد الله إبراهيم, سعد الغانمي- عواد علمي- معرفة الأخر، مرجع سابق، ص: 82.

8- تعريف السّيميولوجيّا :

هو لفظ انجليزيّ الأصل وقد احتل المكان الأول بفضل الأصداء الطبية التي تركتها أعمال "بيرس" و "موريس" وغيرهما, وهي العلم الذي يهتم بتمفصل الدلالات وأشكال تداولها وهي كذلك العلم الذي يرصد تشكل الأنساق الدلالية, ونمط إنتاجها, وطرق اشتغالها, وبدايتها الأولى كانت في أوروبا, حيث استمدت مفاهيمها الأولى من اللسانيات السويسرية وهي تبحث في دينامية البناء الدلالي للواقعة, من خلال أدراجها ضمن ما يسميه "ايكو" بالموسوعة, فهي تحاول الكشف عن السيرورات الممكنة داخل الواقعة, فالسلوك السميولوجيّ بدا في التبلور حين أحسّ الإنسان بتميزه، وانفعاله التّدريجيّ عن الكائنات الأخرى [1] "فالسميولوجيّا علم يدرس الأنساق الإشاريّة غير اللّغويّة." [2]

9- تعريف السّيميولوجيّا عند النّقاد العرب المحدثين :

هي الأيقونة أيّ أنّهم يصطنعونه كما جاء على أصله في اللغات العربية, وانحدر هذا المصطلح في أصله من اللغة الإغريقية [أيكون]، ثم استعمل في اللغة الروسية تحت لفظ [ايكونة]، ثم استعمل في اللّغة الانجليزية سنة 1833 بلفظ [ايكون] ثم استعمل أخيرا في اللغة الفرنسيّة سنة 1838م بلفظ [ايكون]، ولعلّ أوّل من اصطنعه مصطلحا سميائيّا هو "بيرس" الّذي عرفه بعلاقته الشّبهية مع العلم الخارجيّ، وهي العلاقة الّتي تجسّد امتلاك الخصائص نفسها بالقياس إلى الشّيء المدلول عليه بذاته كالخريطة الجغرافيّة الّتي هي "أيقونة" [مماثل] للبلد الّذي تجسده على مجرد ورقة.[3] ونجد هذا النّوع من العلم في النّصوص الأدبيّة لما فيه تشكّلات، لا توجد إلاّ الحكم بجماليّة نسجه، مجازيّة استعمالاته، وشفافة لغته وانزياحها [4].

---

[1] ينظر امبرتوايكو, العلامة تحليل المفهوم وتاريخه, مرجع سابق، ص: 12.

[2] : بيرجيرو, علم الإشارة, السميولوجيا, مرجع سابق، ص: 23.

[3] عبد المالك مرتاض, التحليل السميائي للخطاب الشعري, منشورات اتحاد الكتاب العرب، ط، 2005 م، ص:

[4] ينظر: المرجع نفسه، ص: 24-23.

10- أهداف السّيميولوجيا :

- جعل شيء بإزاء شيء آخر بحيث إذا فهم الأوّل فهم الثّاني [1].

- استعمال التقاليب الكلامية [2].

- الإيصال الجماليّ خاصة في مجال الفنّ [3].

- تشكل الأنساق الدلالية ونمط إنتاجها وطرق اشتغالها [4].

- نقل الدّلالات والمعاني بواسطة الإشارات الصوتية [5].

- خدمة التّواصل[6].

---

[1] ينظر: عادل فخوري، علم الدّلالة عند العرب رواية مقارنة مع السّيمياء الحديثة، دار الطّبعة، بيروت، لبنان، ط1، ماي، 1985م، ص:

[2] ينظر: المرجع نفسه، ص: 25.

[3] ينظر: المرجع نفسه، ص : 103.

[4] ينظر: امبرتو ايكو، العلامة تحليل المفهوم وتاريخه، مرجع سابق، ص: 12.

[5] ينظر: رايص نور الدين، نظريّة التّواصل واللّسانيّات الحديثة، مرجع سابق، ص: 13.

[6] ينظر: المرجع نفسه، ص: 16.

الفصـــل الثّـــانـي:

رؤيّة في التّواصل و التّعبير بالعلامات غير اللّسانيّة في نماذج من قصص الأنبياء.

المبحث الأوّل: تعريف القصّة القرآنيّة.

المبحث الثّاني: تعريف التّواصل عبر الوحي.

المبحث الثّالث: رؤية في التّواصل اللالسانيّ

1- في قصّة سيدنا إبراهيم.
2- في قصّة سيّدنا يوسف.
3- في قصّة مريم.
4- في قصّة آدم عليه السّلام.
5- في قصّة سيّدنا نوح.

تعريف القصّة القرآنيّة:

أ- لغة: القصّة فعل القاصّ إذا قصّ القصص، مثال: في رأسه قصيّة أيّ جملة من الكلام [1] يقول تعالى: **(نحن نقص عليك أحسن القصص)** يوسف: 03 , أي نبيّن لك أحسن البيّان يقال قصصت الشّيء، أي اتّبعت أثره شيئا فشيئا. يقول تعالى: **(و قالت لأخته قصيه)** أيّ اتّبعي أثره [2]يقول تعالى: **(فارتدا علي أثرهما قصصا)** الكهف: 64

والقصة هي الأمر الحديث: اقتضت الحديث رويته على وجهه، و قصّي عليه الخبر قصصا، يقال: قصصت الرّؤيا على فلان: إذ أخبرته بها, و القصّ هو البيان، والقاصّ الّذي يأتي بالقصّة على وجهها كأنّه يتّبع معانيها وألفاظها [3] .

ب – اصطلاحا:

هي إخبار عن أحوال الأمم الماضية, و النبوات السابقة و الحوادث الواقعة, قد اشتمل القرآن الكريم على كثير من وقائع الماضي و تاريخ الأمّم، وذكر البلاد والدّيار، وتتبّع آثار كلّ قوم، وحكي عنهم صورة ناطقة لما كانوا عليه [4].

---

[1] ابن منظور ، لسان العرب، مصدر سابق، ص: 73.
[2] المصدر نفسه، ص: 76.
[3] المصدر نفسه، ص: 76.
[4] مناع القطان، مباحث في علوم القرآن، مؤسّسة الرّسالة للطّباعة و النّشر، ط35، ص: 279.

2- تعريف التّواصل عبر الوحي:

إنّ طرفي الاتّصال الأساسيين في عمليّة الوحي النّبويّ؛ هما الله تعالى في جانب والرّسول عليه الصّلاة والسّلام في جانب آخر ، يكون هذا التّواصل (الوحي) بين الذّات الإلهيّة الحكيمة، وذات البشر(الرّسول), هذا التواصل هو تواصل بدون قول، أو علامة بشفرة غير صوتيّة، أيّ بلغة غير اللّغة الطّبيعيّة، فالفعل "أوحى" دالا على الاتّصال غير اللّغويّ، و الاستجابة في هذا الاتصال تكون مجرد تنفيذ لأمر و تحقيق الفعل، وهو اتصال بالعلامات غير اللّسانية، و لعلّها كثيرة، على حسب طرائق الوحي التي يطلق عليها العلماء "الإلهام" ([1])، و الاتصال عبر الوحي أو الاتصال اللالساني أو اللالغويّ نجده في قصص الأنبياء عليهم السّلام، وهي موجودة في القرآن الكريم، وهي كثيرة، ولقد اخترنا في بحثنا هذا بعض الآيات القرآنيّة الّتي تتحدّث عن تاريخ الأنبياء، وما مرّوا به من وقائع وأحداث، وتعرضنا لنماذج تزخر بالعلامات و السّيمياء والإشارات؛ فحضور هذه الثّلاثة الأخيرة في القصص القرآنيّة التي تعرّضنا إليها كان بشكل قوي، ممّا جعل القصص مشوقة و على سبيل المثال نجد قصّة سيدنا يوسف عليه السلام هي القصة الوحيدة في القرآن الكريم التي حوت على التواصل اللالساني بشكل قوي حيث وردت فيها الأحداث كاملة مكملة .

[1] ينظر: نصر حامد أبو زيد-مفهوم النص-دراسة في علو م القرآن، النّاشر المركز الثّقافيّ العربيّ للطّباعة والنّشرو التّوزيع، ط 3، 1996، بيروت، لبنان، الدّار البيضاء، المغرب، ص: 41.

3-علم العلامة في قصص الأنبياء:

"إنّ العلامة في قصص الأنبياء والقرآن الكريم هي حالة اتصال بين الله سبحانه وتعالى والرّسول -صلى اللّه عليه وسلّم - فهو اتّصال غير لغويّ , مليء بالرّموز كرؤيا الأنبياء، وما تتضمنه من الوحي/الرسالة، على سبيل المثال:

أولا: نأخذ قصّة سيدنا إبراهيم عليه السّلام، قال تعالى: **(فلمّا بلغ معه السّعي قال يا بني إنّي أرى في المنام أنّي أذبحك فانظر ماذا ترى.)** [1] من خلال هذه الآية الكريمة فإنّ الرّسالة الّتي وصلت سيّدنا إبراهيم عليه السّلام؛ رسالة غير لفظيّة بمعنى من غير لفظ المقصود منها الإخبار، والطّاعة وحقّا سيدنا إبراهيم فهم الرّسالة، وامتثل لأمر ربّه "فتحقق الحلم بالموازاة الرّمزية بين الكبش والابن.[2]

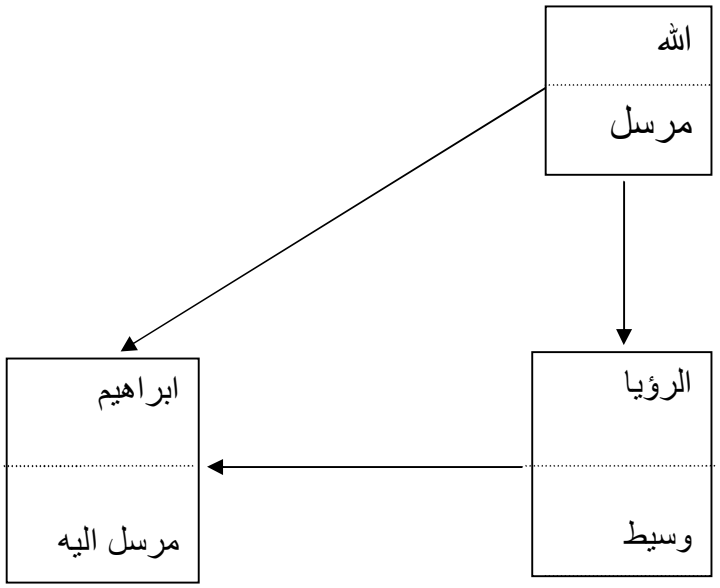

1 سورة الصّافات الآية 102.
2 ينظر ، نصر حامد أبو زيد مفهوم النص دراسة فى علوم القرآن، مرجع سابق، ص: 50.

ثانيا: كما نجد العلامة أيضا في رؤيا سيدنا يوسف عليه السلام قال تعالى: **(إذ قال يوسف لأبيه يا أبت إنّي رأيت أحد عشر كوكبا والشّمس والقمر رأيتهم لي ساجدين 4 يا بني لا تقصص رؤياك على أخويك فيكيدوا لك كيدا إنّ الشّيطان للإنسان عدوّ مبين)** إنّ مضمون هذه الآية أو رؤيا سيدنا يوسف هي إشارة، أحد عشر كوكبا إشارة لبقية إخوته، الشّمس والقمر عبارة عن أبويه من خلال هذه الرّؤيا عرف أبوه أنّه سينال منزلة عالية وعظيمة.[1] فتحقّق الحلم بالتأويل الرمزي للصور المدركة؛ فأدرك حينذاك دلالة الحلم, لكنّ أباه يعقوب كان قد أدرك دلالة الحلم قبل ذاك حين قصّه عليه يوسف و لذلك طلب منه ألاّ يقصه على إخوته حتى لا يكيدوا له.) [2]

نجد استخدام العلامة في قصّة زكريا عليه السلام، حينما سأل زكريا الله أن يهبه ولدا فبشره الله باستجابته الدّعاء، وطلب من الله علامة، قال تعالى: **(قال ربّ اجعل لي آية قال آيتك ألاّ تكلّم النّاس ثلاثة أيّام إلاّ رمزا واذكر ربّك كثيرا وسبّح بالعشيّ و الإبكار[3])**

يقول الزّمخشريّ في كتابه الكشّاف عن تفسير هذه الآية الكريمة في **(إلاّ رمزا)** «إلاّ إشارة بيد أو رأس أو غيرهما، وأصله التّحرك يقال ارتمز إذا تحرك، و منه قيل للبحر الرّاموز.» [4]

---

[1] ينظر الإمام أبى الفداء إسماعيل بن كثير , قصص الأنبياء، المكتبة الجزائريّة ، بوداود، الجزائر، محققة ومصححة 1401هـ-1981م، ص:232.

[2] نصر حامد أبو زيد, مفهوم النص دراسة في علوم القرآن, مرجع سابق، ص: 32 - 33.

[3] سورة آل عمران الآية: ص 41

[4] أبو القاسم جار الله ابن عمر الزّمخشريّ، الكشّاف عن حقائق التنزيل و عيون الأقاويل في وجوه الأقاويل, الجزء الأول, دار المعرفة، بيروت, ص: 189.

ثالثا : الاتّصال الرّمزيّ أو العلامة حدث كذلك بين مريم عليها السلام و قومها حين وضعت عيسي فخشيت مواجهة النّاس؛ فنذرت أن تصوم عن الكلام كما نصحت.» [1]

قال الله تعالى: "**فأتت به قومها تحمله قالوا يا مريم لقد جئت شيئا فريا (27) يا أخت هارون ما كان أبوك امرأ سوء و ما كانت أمّك بغيّا (28) فأشارت إليه قالوا كيف نكلّم من كان في المهد صبيّا(29)** [2]. تواصلها كان إشارة إلى الصّبيّ "فأشارت إليه" فغضب القوم منها قالوا لها وما هذا منك إلاّ على سبيل التّهكم بنا و الاستهزاء و النّقص لنا، والازدراء؛ إذ لا تردّين علينا قولا نطقيّا؛ بل تحيلين في الجواب على ما كان في المهد صبيا." [3] "والإشارة إليه إلى عيسى الطّفل يتضمّن رسالة من مرسل فحواها لا تسألوني واسألوهم وهي رسالة أدركها قومها فكان ردّهم كيف نخاطب طفلا؟ إنّ الرّسالة المتضمّنة في إشارة مريم لقومها تجعل هذه الإشارة وحيا."[4]

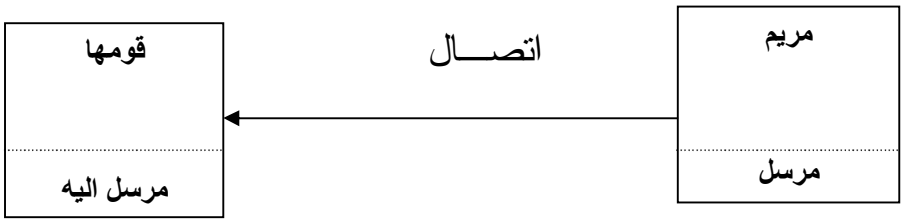

غير لغوى رمزي

[1] نصر حامد أبو زيد, مفهوم النص دراسة في علوم القرآن, مرجع سابق, ص: 33.
[2] سورة مريم، الآية 27، 29
[3] أبو الفداء إسماعيل بن كثير، قصص الأنبياء، مصدر سابق، ص:50.
[4] نصر حامد ابو زيد، مفهوم النص، دراسة في علوم القران، مرجع سابق، ص: 33.

رابعا: نرى مثل هذا في قصّة ابني آدم " قابيل" "وهابيل" حينما قتل قابيل هابيل في قوله تعالى: « **فبعث الله غرابا يبحث في الأرض ليريه كيف يواري سوءة أخيه قال يا ويلتى أعجزت أن أكون مثل هذا الغراب فأواري سوءة أخي فأصبح من النّادمين**»[1].

«ذكر بعضهم أنّه لمّا قتله حمله على ظهره سنة، وقال آخرون حمله مائة سنة، ولم يزل كذلك حتّى بعث الله غرابين، قال السّديّ بإسناده عن الصّحابة: "أخوان فتقاتلا؛ فقتل أحدهما الآخر، فلمّا قتله عمد إلى الأرض يحفر له فيها؛ ثمّ ألقاه ودفنه وواراه، فلمّا رآه يضع ذلك، قال: يا ويلتى أعجزت أن أكون مثل هذا الغراب فأواري سوءة أخي.»[2] «فالاتّصال كان بالعلامة حينما بعث الله عزّ وجلّ غرابين كي يريه الله، أو ليريه الغراب أي يعلّمه؛ لأنّه لمّا كان سبب تعليمه فكأنّه قصد تعليمه على سبيل المجاز «سوءة أخيه» وما لا يجوز أن ينكشف من جسده والسّوءة الفضيحة لقبحها.»[3]

ونبيّن هذا التّواصل من خلال هذا الشّكل:

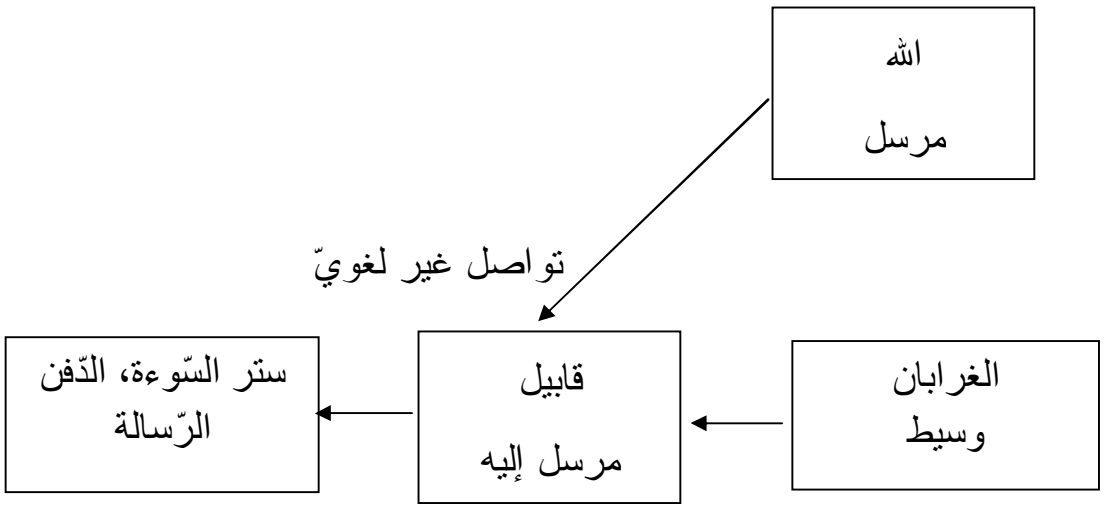

[1] سورة المائدة الآية 31.

[2] ابن كثير، قصص الأنبياء، مصدر سابق، ص: 50.

[3] الزّمخشريّ، الكشاف ، الجزء الأوّل، ص: 334.

خامسا: وفي قصّة نوح عليه السّلام أيضا علامة تواصل بين الذات الإلهيّة، و بين نوح عليه السّلام حيث قال تعالى: **(فأوحينا إليه أن اصنع الفلك بأعيننا ووحينا فإذا جاء أمرنا و فار التّنور فاسلك فيها من كلّ زوجين اثنين و أهلك إلاّ من سبق عليه القول منهم و لا تخاطبني في الّذين ظلموا إنّهم مغرقون (27)** [1]

فالرّسالة الإلهيّة في (وفار التّنور) (و المراد بالتّنور عند الجمهور وجه الأرض,أي نبعث الأرض من سائر أرجائها حتّى نبعث التّنانير التي هي محال النّار، وعن أبي طالب كرّ م اللّه وجهه، المراد بالتنور فلق الصّبح وتنوير الفجر,أيّ إشراقه وضياؤه أيّ عند ذلك فاحمل فيها من كلّ زوجين اثنين.) [2]

وفي تفسير ابن كثير (و فار التّنور) أيّ صارت الأرض عيونا تفور معناه مكان النّار، صارت تفور ماء، وهذا قول جمهور السّلف وعلماء الخلف، فحينئذ أمر الله نوحا عليه السّلام أن يحمل معه في السّفينة من كلّ زوجين.)[3] فالاتصال هنا كان بوسيط وهي علامة التّنور معناه يا نوح إذا فار التنور فتلكم علامة الرّحيل والإقلاع.

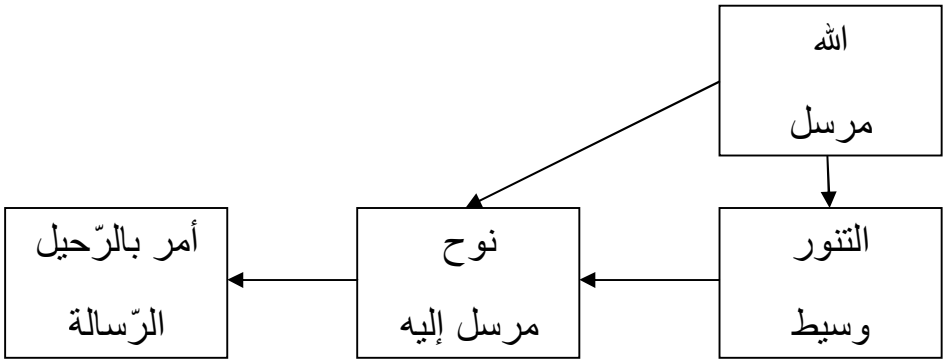

[1] سورة المؤمنون, الآية 27

[2] أبي الفداء إسماعيل ابن كثير, قصص الأنبياء, المصدر السابق, ص 78

[3] ابن كثير الشيخ محمد علي الصابوني, مختصر تفسير, قصر الكتاب شركة الشهاب الجزائر, الجزء الثاني, الحقوق محفوظة 1410-1990م, ص220

واستقرت السّفينة شهرا، وكان خروجهم منها في يوم عاشوراء من محرّم بعدما قضوا فيها شهرا كاملا مستقرّة على جبل فكانت عملية الاتّصال بين (الله/ نوح) هذه المرّة كذلك بوسيط وهي الحمامة، معناه يا نوح متى جاءت الحمامة بعلامات السّلام؛ فاخرج من السّفينة مع قومك سالما غانما، والحمامة حينما رجعت إلى نوح « جاءت بورق زيتون بمنقارها وطين برجلها فعلم أنّ البلاد قد غرقت؛ فطوّقها الخضرة الّتي كانت في عنقها، ودعا لها أن تكون في أنس و أمان.»[1].

ونحن نعلم أنّ ورق الزّيتون دالّ على السّلام إذن الرّسالة تمّت، وفهم نوح عليه السّلام وخرج ومن معه من السّفينة، وكان ذلك اليوم « يوافق عاشوراء من محرّم وقد روى ابن جرير مرفوعا يوافق هذا وإنهم صاموا يومهم ذلك.....»[2]

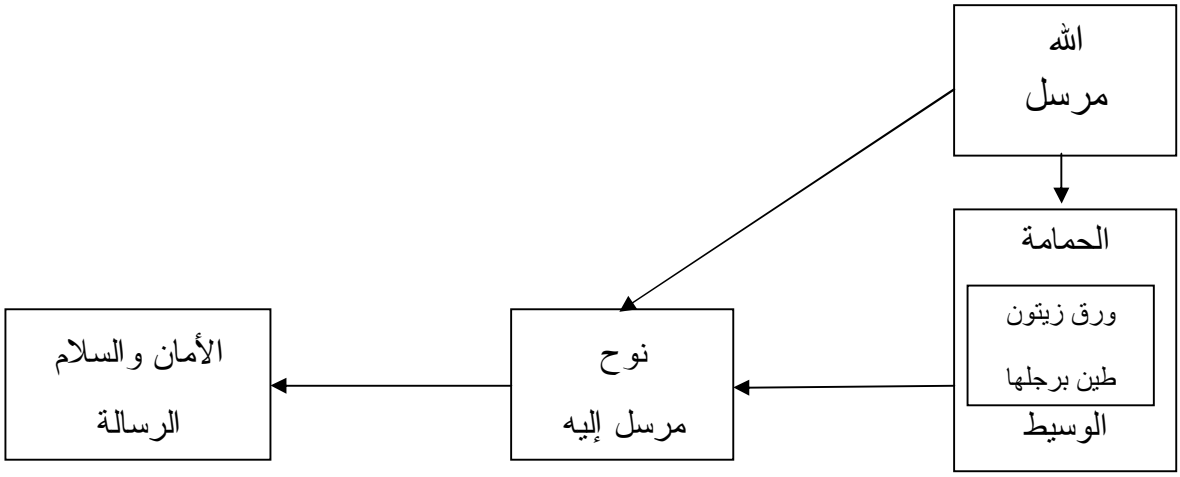

[1] أبي الفداء إسماعيل بن كثير، قصص الأنبياء، المصدر السابق، ص 88

[2] المصدر نفسه ص 89

الخـــاتـــمـــة:

يصل الدّارس وينتهي الباحث في آخر مطاف الدّراسة إلى ركن يخلد فيه للرّاحة كما ترسو السّفينة في الميناء البحريّ، بعد طول أسفار سباحة يقف في محطة الخاتمة, وقفة لا ليختم العلم وينتهي البحث ويلقي بالقلم, بل ليبعث ما استخرجه من بطن فكرته البسيطة ويفرغ محتواها إلى ككلّ من يتلّقاها بجملة من النّتائج المتوصّل إليها وهي كالآتي:

1/ السّيمياء: بمعناها اللّغويّ المقابل "العلامات" مصطلح عربيّ استعمل في الميدان اللغويّ المتداول اليوم, يشهد له قول الرّاغب الأصفهانيّ [ت 502ه] في أثناء تفسيره للآية الكريمة ومنه شجرة فيه تسمون [النحل10] قال السّيمياء العلامة.

قال الشّاعر: له سمياء لا تشقّ على البصر.

2/ إنّ العالم تملكه العلامات وبهذه الأخيرة يتواصل الإنسان.

3/ إنّ العمليّة التّواصليّة غير اللّسانيّة لابدّ أن تكون متبوعة بالقصديّة حتّى يتمّ التّواصل بنوعيه.

4/ إنّ النّصّ القرآنيّ هو الواحد الأوحد الذي تتجلّى فيه جلّ العلوم المستحدثة ولعلّ هذا العلم هو حديث الظّهور فوجدناه مليئا بالنّموذج العالميّ والتّواصل الإشاريّ واللّغة غير اللّسانيّة.

5/ العلامات غير لسانيّة والتّواصل اللالسانيّ في القرآن الكريم في نهاية المطاف إثبات لوحدانيّة الواحد الأحد الفرد الصّمد.

قائمة المراجع والمصادر

قائمة المصادر والمراجع:

1- ابن سينا-العبارة من كتاب الشفاء :مأخوذة من تمام حسان، دراسات في اللسانيات التطبيقية .

2- الدكتور عبد الجليل مرتاض، اللغة والتواصل، اقترابات لسانية للتواصلين الشفاهي والكتابي ،دار هومة للطبع .

3- عبد الرحمان النحلاوي- التربية بالحوار، دار الفكر المعاصر-بيروت، الطبعة الأولى ، 1421 ه ، 2000م.

4- حسين الباش-القران والحوار العقل، منشورات جمعية الدعوة الإسلامية، الطبعة الثانية، 2001.

5- الدكتور رايص نور الدين، نظرية التواصل واللسانيات الحديثة، دار النشر مطبعة سايس – فاس، الطبعة الأولى ، 1428هـ ، 2007م.

6- حنفي بن عيسى- محاضرات في علم النفس اللغوي، دار النشر المطبوعات الجامعية بن عكنون-الجزائر،الطبعة الخامسة، 2003.

7- ابن منظور جمال الدين بن مكرم، لسان العرب مادة(و،ص،ل) المجلد الحادي عشر، دار إحياء التراث العربي، بيروت-لبنان .

8- عمر اوكان، اللغة والخطاب، دار الطبع:إفريقيا: الشرق، 2001: المغرب-إفريقيا-الشرق بيروت...لبنان.

9- حنون مبارك،دروس في السميائيات، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء، المغرب الطبعة الأولى،1987.

10- بيبروجيرو، علم الإشارة، السميولوجيا، ترجمة عن الفرنسية الدمنذر عياش محاضر في اللسانيات بجامعة سوريا، دار النشر طلاس الدراسات والترجمة والنشر، الطبعة الأولى-1988

11- القران الكريم:

12- إشراف سيزا قاسم-نصر حامد ابو زيد، مدخل إلى السميوطيقا أنظمة العلامات في اللغة والأدب والثقافة مقالات مترجمة ودراسات، دار النشر الياس العصرية بالقاهرة،1986.

13- امبرتوايكو، العلامة تحليل المفهوم وتاريخه (العلامة)، دار النشر المركز الثقافي العربي، الطبعة الأولى، 1428ه-2007م.

14- عبد الله إبراهيم سعد الخاتمى ، عواد علامى، معرفة الأخر مدخل الى المناهج النقدية الحديثة - البتيونية السميائية - لتفكيك المركز الثقافي العربي – لبنان - بيروت، الطبعة الثانية، 1966 .

15- الدكتور عبد المالك مرتاض، تحليل السميائي للخطاب الشعري، منشور اتحاد الكتاب العربي، الطبعة 2005

16-عادل فخوري - عام الدلالة عند العرب ، رواية مقارنة مع السمياء الحديثة دار الطبعة- بيروت – لبنان – الطبعة الأولى – أيار (مايو) 1985 .

17- مناع القطات مباحث في علوم القران مؤسسة الرسالة للطباعة والشعر، الطبعة الخامسة والثلاثون

18- ناصر حامد أبو زيد- مفهوم النص دراسة في علوم القران ،النشر المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر والتوزيع ، الطبعة الثلاثة،1996 ، بيروت ولبنان – الدار البيضاء المغرب.

19- الإمام أبى الفداء إسماعيل بن كثير، قصص الأنبياء، مكتبة الشركة الجزائرية مرازقة، بودواو الجزائر محققة ومصححة ، 1401 ه ، 1981م.

20-أبى القاسم جار الله ابن عمر الزمخشري، اكتشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجود الأقاويل، الجزء الأول، دار المعرفة – بيروت.

21-ابن كثير الشيخ محمد علي الصابونى، مختصر تفسير، قصر الكتاب شركة الشهاب الجزائر، الجزء الثاني، جميع الحقوق محفوظة ، 1410 ه - 1990 م .

فهرس الموضوعات

كلمة شكر

الإهداء

مقدّمة.....ص2-3

المدخل:

- المسار التّطوريّ للنّظريّة السّيميائيّة.....ص5

الفصل الأوّل: التّواصل العلاميّ.....ص6

المبحث الأوّل: ظهور مصطلح التّواصل.....ص7

المبحث الثّاني: مفهوم التّواصل.....ص8

المبحث الثّالث: أنواع التّواصل.....ص9

أ- التّواصل اللّغويّ

ب- التّواصل اللالغويّ

المبحث الرّابع: نشأة العلامة وتطوّرها.....ص10

المبحث الخامس: مفهوم العلامة.....ص11

المبحث السّادس: تعريف الإشارة.....ص12

المبحث السّابع: تعريف الرّمز.....ص13

المبحث الثّامن: تعريف السّيميولوجيّة.....ص14

المبحث التّاسع: أهداف السّيميولوجيّا.....ص15

الفصل الثّاني: رؤية في التّواصل والتّعبير بالعلامة غير اللّسانيّة في نماذج من قصص الأنبياء

المبحث الأوّل: تعريف القصّة القرآنيّة.....ص16

المبحث الثّاني: تعريف التّواصل عبر الوحي.....ص17

المبحث الثّالث: رؤية في التّواصل اللالسانيّ.....ص18

1/ في قصّة سيّدنا إبراهيم عليه السّلام.....ص19

2/ في قصّة سيّدنا يوسف عليه السّلام.....ص19-20

3/ في قصّة مريم.....ص21

4/ في قصّة آدم عليه السّلام.....ص22

5/ في قصّة نوح عليه السّلام.....ص23

خـــاتمـــة.....ص24

قائمة المصادر والمراجع

فهرس الموضوعات